

المحاضرة الثالثة عشر (13) --- خطوات تقنين الاختبارات والمقاييس النفسية**★ تقنين الاختبارات والمقاييس:**

يمكن القيام بعملية تقنين الاختبار بإتباع الخطوات الآتية (الريماوي، 2017، ص ص 76-78):

أ. تحديد المجتمع الذي سيقنن عليه الاختبار تحديداً إجرائياً دقيقاً:

حيث أن هذه الخطوة هي الأساس لضمان صحة الخطوات اللاحقة في عملية التقنين، وتتضمن هذه الخطوة تحديد أهم خصائص وسمات المجتمع الديموغرافية، من حيث الخصائص الجغرافية والسكانية والاقتصادية، وتوزيع الفئات العمرية فيه، ونوعية التعليم، والتركيب الاجتماعي، حيث يتم من خلال هذه المعلومات تحديد العينة التي تمثل المجتمع تمثيلاً جيداً، كما أن هذه المعلومات تمثل خصائص المجتمع والتي على ضوءها يتم تعميم نتائج الاختبار على المجتمعات الأخرى.

ب. اختيار العينة الممثلة للمجتمع وتحديد أسلوب اختيارها:

وتعتمد هذه الخطوة على الخطوة السابقة، حيث أن تحديد حجم العينة وأسلوب اختيارها يعتمد بشكل كبير على المعلومات المتوفرة عن مجتمع الدراسة كما تعتمد على الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، وبصفة عامة كلما كان حجم العينة كبيراً كان أفضل وأقرب إلى التمثيل الجيد للمجتمع.

ج. التخطيط الجيد والمسبق لتطبيق الاختبار:

وتتمثل هذه الخطوة في وضع خطة شاملة لتطبيق الاختبار تتضمن تحديد الإجراءات والخطوات التي سوف تتبع، وتجهيز جميع أدوات ومستلزمات الاختبار، مع وضع قائمة بأسماء الأماكن التي سوف يتم تطبيق الاختبار فيها (أسماء المدارس مثلاً) وضع برنامج زمني للتنفيذ.

د. تطبيق الاختبار:

وتستلزم هذه الخطوة توحيد ظروف إجراء، وتطبيق الاختبار لجميع أفراد العينة وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع لضمان أن الفروق التي رصدها الاختبار تعود للفروق في أداء الأفراد فقط.

ه. تحليل فقرات الاختبار:

وذلك للتعرف على مدى فعالية فقرات الاختبار، ومدى إسهامها في الحصول على خصائص سيكومترية) الصدق والثبات (تتفق مع خصائص الاختبار الجيد، وتشمل هذه الخطوة التعرف على صعوبة كل فقرة من الفقرات، وقدرتها التمييزية، كما تشمل التعرف على مدى فعالية المشتتات لكل فقرة.

و. إيجاد الخصائص السيكومترية للاختبار (الصدق والثبات):

وذلك للتأكد من أن الاختبار فعلاً يقيس ما وضع لقياسه فقط، وأن الفرق بين أداء الأفراد في الاختبار ناتج عن الأداء الحقيقي للأفراد، وليس بسبب أخطاء القياس العشوائية.

ز. إيجاد معايير الأداء:

وذلك من خلال أداء مجموعة التقنين، بغرض توفير إطار مرجعي يمكن من خلاله الحكم على أداء الفرد في الاختبار.